



الشمعة

لسان حال
الأعضاء العرب
بالتحالف الاشتراكي

THE FLAME

مدير التحرير صبحي إسكندر



الجماهير الأسترالية تدين إسرائيل



في ٣١ مايو/أيار، هاجمت قوة من الكوماندوز تابعة لقوات الدفاع الإسرائيلية سفناً تحمل مساعدات إنسانية. وتم الهجوم فوق مياه دولية.

كانت السفن تحاول كسر الحصار العسكري اللاقانوني الذي فرضته إسرائيل على سكان "غزة". بأن تحمل لهم المواد التموينية المطلوبة بشكل ملح، ومواد طبية. وقتل أثناء الهجوم تسعة نشطاء. لذا إتخذت في

أستراليا إجراءات عدة عاجلة بهدف إدانة إسرائيل ووضع نهاية لحصارها على "غزة".

ففي الفأخ من حزيران/ يونيو جمع أكثر من ٢٥٠ شخص في "برسبن" بهدف إدانة الهجوم الإسرائيلي على قافلة المساعدات "غزة". وحدثت إلى هذا التجمع نائبة رئيس حزب العمال هناك "وندي تيرنر" والنشطاء الإشتراكي والمخاضر في مجال الصناعات الإبداعية "جاري ماكلينان". وطالب الحاضرون الحكومة الأسترالية بالإضمام إلى حملة لمقاطعة وتعريه إسرائيل وفرض عقوبات عليها. كما طالبوا بقطع العلاقات الدبلوماسية معها. وسار الحاضرون في شوارع المدينة يهتفون (من البحر إلى النهر ستظل فلسطين حرة). و قاطعوا لإسرائيل.

وقال "ماكلينان" أن مهمتنا تتلخص في إلزامنا بعصرنا ومجهودنا. وذلك بالعمل أن أولئك الذين لا قوا حتفهم لم تضع حياتهم سدى. في إشارة إلى التسعة شهداء من قافلة "غزة" وأضاف قائلاً: "لم يحدث ما حدث إعتباطاً كما تدعى إسرائيل بل كان فعلاً متعمداً. لقد كانوا يعرفون ماذا يفعلون. وما كانت إسرائيل لتتجرأ وتفعل ما فعلته لولا التمويل والدعم الأمريكي. فبدون المال المتدفق من الولايات المتحدة ينهار حتماً الإقتصاد الإسرائيلي".

وفي الرابع من حزيران / يونيو حشد جمع ثمان في "برسبن" ضم أكثر من ٤٠٠ شخص. وقام بتنظيم هذا الحشد جماعة (العدالة لفلسطين)، ومجموعة (الطلاب من أجل فلسطين). وحدث للجمع " دافيد فورد" من نقابة الطاقة والغابات والتعدين (CFMEU) و"روس برايس" من نقابة الحرف الكهربائية. وهاجم متحدثون من الجالية العربية الأسترالية إرهاب دولة إسرائيل ودعوا إلى زيادة التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وفي اول يونيو /حزيران جمع حشد من حوالي أربعة آلاف شخص في شوارع "سيدني". ودعا المتظاهرون الحكومة الأسترالية إلى إدانة

فرع حزب العمال الأسترالي يدين إسرائيل



آثار الهجوم الإسرائيلي الغادر على قافلة المساعدات الإنسانية لقطاع "غزة". غضب المجتمع الأسترالي إلى درجة دفعت فرعاً لحزب العمال في مدينة (كامبل تاون) إلى إصدار توصية بقطع جميع العلاقات مع إسرائيل.

وكما أدانت التوصية الهجوم الغادر. أدانت الحصار المفروض على "غزة" ودعا الفرع إلى دعم الإحتجاجات التي تنظمها الجالية الفلسطينية، والتضامن مع مؤيديهم.

وقال أحد أعضاء الفرع - رفض ذكر اسمه - إلى جريدة (الجرين لفت) أن الإجتمع حضره ثلاثون شخص. وهو إقبال كبير، خاصة في فصل الشتاء. وبين أولئك الذين صوتوا مع التوصية معلمين، ومشرفين إجتماعيين، ورجل شرطة، وممرضات وعاملين في مجال الصحة، وقدامى محاربي الحرب العالمية الثانية.

وحضر الإجتمع "لاوري فيرجسون" نائب دائرة (رايد) حيث أيد التوصية كذلك

جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل مؤخراً. كما طالبوا بوقف حصار إسرائيل اللاقانوني "لغزة". ومن بين من تحدثوا إلى هذا الجمع كان "ماك تولوش" من نقابة التعدين (CFMEU) والشيخ الهاللي. والممثلون عن حزب (الخضر) "لي يانون وسيلفيا هال". كما تحدث "أوفيليا هارجلي" من (لجنة الدفاع عن "غزة"). وجمع حشد ثان في "سيدني" يوم ٥ يونيو /حزيران حضره ما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص. وقد تحدث

فيه العديد من المتكلمين على رأسهم الناشط الفلسطيني "بشير صواحة". ونائب عمدة "أوبيرن" السيد "عزت إنك". وممثل الجالية التركية "أجاويد دغير". والشيخ تاج الدين الهاللي. ومثلة عن حزب (الخضر) "سيلفيا هال" و "فيغان بورتزولد" من جماعة "يهود ضد الإحتلال". والدكتور "غسان العنشي". وسكرتير نقابة سيدني للحراجه والتعدين "أندرو فيرجسون". كما قرئت رسالة من النائبة العمالية "جوليا أروين" تهاجم فيها الحدث. كذلك تحدثت "بيب هينمان" من جماعة (أوقفوا الحروب) وذلك في ميدان (تاون هول) بسيدني.

وقابل الحشد بالتصفيق قرار الحكومة النيكراجوية بالإضمام إلى قرار حكومات فنزويلا وبوليفيا وكوبا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. كما حيوا قرار الحكومة التركية بقطع علاقاتها التجارية والعسكرية مع إسرائيل. وع ضها بحراسة القوافل الإنسانية "غزة" ببوارجها الحربية في المستقبل. أما في "بيرث" فقد سيرت مسيرة قوامها ١٥٠ شخصاً إلى مكتب وزير الخارجية المستر "ستيفن سميث". حيث تحدث للحشد مثله عن حزب (الخضر) "اليسون كاسمون" وآخرون. ويلي ذلك حشد جماهيري في يومي ٤ و ٦ حزيران/يونيو.

وفي "نيو كاسل" جمع ثلاثون شخصاً من جماعة (لا للحرب) حيث تحدث اليهم المصور الصحفي "كونور أنشيلي" الذي زار "غزة" مؤخراً. كما تحدث ممثلون عن حزب (الخضر). وفي مقر نقابات "نيو كاسل" وزع بيان صادر من نقابة التعدين والحراجه. نددت فيه النقابة بالهجوم الإسرائيلي. وطالبت بمقاطعة وتعريه ومعاقبة إسرائيل. ونظمت جماعة (لا للحرب) حشداً ضم أكثر من ٣٠٠ شخص في " ولنجوج" في ٣١ مايو/أيار تحدث اليهم خطباء من الجالية التركية واللبنانية و من التجمع العمالي للشواطئ الجنوبية، وكذلك ممثلون عن (التحالف الإشتراكي).

مثول سودانيان أمام محكمة العدل الدولية

مثل رجلان يشتبه في أنهما شنوا هجوما على قوات حفظ السلام الإفريقية عام ٢٠٠٧ في دارفور، الأربعاء، أمام محكمة جرائم الحرب في لاهاي. والمشتبه فيهما هما عبد الله أبكر نورين وصالح موسى جاموس الملقبان بباندا وجربو، وقد سلما نفسيهما طواعية إلى محكمة الجنايات الدولية. وأخبرت هيئة المحكمة الرجلين بأنهما حران في مغادرة هولندا حتى حلول موعد المحاكمة المقبلة في نوفمبر/تشرين الثاني ومن المقرر أن تحدد المحكمة حينئذ إن كانت الأدلة التي في حوزتها كافية لإدانة الرجلين أم لا.

وجاء في بيان صادر عن المحكمة صباح الخميس أن "المشتبهان فيهما سيظلان في المكان المعين لهما من قبل المحكمة قبل مثولهما أمام هيئة المحكمة". ثم سيكون بإمكانها مغادرة لاهاي في انتظار جلسات المحاكمة الأخرى. وتتمثل التهم الموجهة إلى المشتبهين في قيادة ألف مقاتل لتنفيذ هجوم على قاعدة عسكرية تابعة لقوات حفظ السلام الإفريقية يوم ٢٩

سبتمبر ٢٠٠٧ في منطقة غربي السودان المضطربة. وتقول هيئة الادعاء إن ١٢ جنديا قتلوا وجرح ٨ آخرون في حين دمرت كمية كبيرة من الذخيرة خلال الهجوم على معسكر حسكرينته شمالي دارفور شمالي دارفور. وتشير التقارير إلى أن مجموعة "جيش تحرير السودان - جيش الوحدة" تحت قيادة جربو وهي منشقة عن حركة العدل المساواة بقيادة باندا هي التي نفذت الهجوم. وجاء في بيان صادر عن المحكمة أن " المهاجمين الذي بلغ عددهم ألف مقاتل كانوا مسلحين بقذائف مضادة للطائرات ومدافع ومنصات إطلاق صواريخ ذاتية الحركة". ودمر المهاجمون معدات واستولوا على ثلاجات وأجهزة كمبيوتر وهواتف محمولة وعربات ووقود وذخيرة ونقود تابعة لقوات حفظ السلام. وقال المدعي العام للمحكمة في بيان منفصل، لويس مورينو-أوكامبو "هذا تتويج لجهود دامت شهورا كانت تهدف لضمان تعاون كل من باندا وجربو".



"عدالة" التجارة العالمية تحطم المزراع الأمريكي

يرجف صوت المزراع الأمريكي.. ويقول لمعدّي البرنامج لقد استسلمت. لم أحتمل النفقات الباهظة لمتابعة التقاضي أمام القضاء الأمريكي الذي منح الشركة حق الهيمنة على زراعتنا وغذائنا. وستجدي غداً في مركز الشركة أنتظر استلام البذار يقول مزارع آخر قررت استخدام البذار الخاصة بي. وقمت بتخزينها في مزرعتي. لكن مراقبي الشركة المنتشرين في أنحاء الولايات المتحدة، وبتفويض من القوانين الأمريكية، دخلوا إلى المزرعة وصادروا البذار. ولا بديل أمامي سوى استخدام بذار الشركة. أما والتر ديك، فيستعيد ما حصل لأحد أصدقائه عندما خدى الشركة واستخدم بذاره الخاصة في زراعة الصويا.بقي المحصول مخزناً في المزرعة، فما من مشتر يتجرأ على خدي قرارات الشركة.

في نهاية تسعينيات القرن الماضي، وبعد إثارة الصحافة الأمريكية لمسألة علف الأبقار المعالج هرمونياً، ذكرت مقدمة البرامج الشهيرة أوبرا وينفري في إحدى حلقات برامجها، أنها ستستغني عن شريحة لحم البقر بعد الآن.. لكنها لم تدرك أن تصريحها هذا سيرتب عليها المثول أمام القضاء الأمريكي بادعاء من الشركة، بتهمة الإساءة إلى سمعتها، مما أدى إلى انخفاض مبيعات لحم البقر في الولايات المتحدة. وقد تطلب الأمر من أوبرا أربع سنوات.. ومليون دولار أتعاب المحامين لتبين المحكمة براءتها من هذه التهمة. إنها شركة مونسانتو العملاقة.. المسيطرة على تقنيات الزراعة الحديثة، والهندسة الجينية الزراعية في العالم.. ذات الأذرع الأخطبوطية الممتدة حتى إلى حقول إفريقيا.. وسواحل الفلبين!

إن أبحاث الهندسة الجينية الغذائية وتطبيقاتها العملية، محكومة بديتة صوت المزراع الأمريكي.. ويقول لمعدّي البرنامج لقد استسلمت. لم أحتمل النفقات الباهظة لمتابعة التقاضي أمام القضاء الأمريكي الذي منح الشركة حق الهيمنة على زراعتنا وغذائنا. وستجدي غداً في مركز الشركة أنتظر استلام البذار يقول مزارع آخر قررت استخدام البذار الخاصة بي. وقمت بتخزينها في مزرعتي. لكن مراقبي الشركة المنتشرين في أنحاء الولايات المتحدة، وبتفويض من القوانين الأمريكية، دخلوا إلى المزرعة وصادروا البذار. ولا بديل أمامي سوى استخدام بذار الشركة. أما والتر ديك، فيستعيد ما حصل لأحد أصدقائه عندما خدى الشركة واستخدم بذاره الخاصة في زراعة الصويا.بقي المحصول مخزناً في المزرعة، فما من مشتر يتجرأ على خدي قرارات الشركة.

في نهاية تسعينيات القرن الماضي، وبعد إثارة الصحافة الأمريكية لمسألة علف الأبقار المعالج هرمونياً، ذكرت مقدمة البرامج الشهيرة أوبرا وينفري في إحدى حلقات برامجها، أنها ستستغني عن شريحة لحم البقر بعد الآن.. لكنها لم تدرك أن تصريحها هذا سيرتب عليها المثول أمام القضاء الأمريكي بادعاء من الشركة، بتهمة الإساءة إلى سمعتها، مما أدى إلى انخفاض مبيعات لحم البقر في الولايات المتحدة. وقد تطلب الأمر من أوبرا أربع سنوات.. ومليون دولار أتعاب المحامين لتبين المحكمة براءتها من هذه التهمة. إنها شركة مونسانتو العملاقة.. المسيطرة على تقنيات الزراعة الحديثة، والهندسة الجينية الزراعية في العالم.. ذات الأذرع الأخطبوطية الممتدة حتى إلى حقول إفريقيا.. وسواحل الفلبين!

سياسة رود تفتقر الى الإقناع

بيب هنمان

ترجمة صبحي إسكندر



عندما كان " كيفين رود" زعيماً للمعارضة في

عام ٢٠٠٦، كان يقتبس الكثير من اقوال "ديتريش بونهوفر" القس اللاهوتي

ورجل السلام الألماني. لقد شارك "بونهوفر" في صفوف المقاومة ضد الحكم النازي في ألمانيا، وساعد العديد من اليهود الألمان في مغادرة البلاد. وقد قتل الجستابو "بونهوفر" في عام ١٩٤٥.

وقال "رود" في عام ٢٠٠٦: "بونهوفر" هو أكثر شخصية تستحوذ على إعجابي في تاريخ القرن العشرين. فقد كان رجل دين وكان رجل عقل. وكان رجلاً يحمل رسالة عظيمة. ولم يك أبداً قومياً بل كان عالمياً. وفوق الكل كان رجل مهام وتنفيذ".

والآن والحزبان الكبيران يتنافسان في (تطفيش) طالبى اللجوء. ويهملان تحذيرات علماء المناخ. ويستمران في دعم الحروب الإمبريالية. ويهملشان احتياجات المجتمعات الأبوريغينية. إنما يعنى ذلك أن

"رود" قد (حس) كلماته التي قالها قبل أربعة سنوات فضمن سلسلة من المقالات نشرتها مجلة (مانثلى Monthly) خلال الأعوام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ كتب "رود" محاولاً إقناع الشعب أن حزب العمال يقدم قيماً سياسية مختلفة عن تلك التي يقدمها "جون هيوارد" والتي دعاها بقيم البيوتوبيا البيروقراطية (بروتوبيا Brutopia).

ومن دون ذكر لصراع الطبقات جادل "رود" باذلاً قصارى جهده بأن حكومة العمال هي حكومة كل فرد. على عكس حكومة "هيوارد" التي وصفها بحكومة أصولى السوق الحرة. حكومة عقدت العزم على بث مشاعر الخوف والقلق والتشكك بين الناس.

وقال "رود" أن الوقت قد حان لإعادة التوازن في مفاتيح السياسة التي أفسدها "هيوارد" بتحركه نحو اليمين- كفضه لقوانين العلاقات الاقتصادية الذي أراد تمريره - وذلك بتشكيل تحالف سياسى جديد مع قوى سياسية حديثة ومؤتلفة. فمن هو ذلك الذى لا يزعجه تواجد أصوليو السوق بكل أبعاده. ومن ذلك الذى لا يؤمن أن لبلاده الحق في رؤية أوسع من تلك التي تفرضها جماعات جشعة ومحبة لفائدتها الذاتية فقط. وقال "رود": "فقط الإشتراكيون الديمقراطيون وحدهم يستطيعون تحدى (بروتوبيا) " هيوارد".

وفي مقالة أخرى كتب "رود" "إن حزب العمال تحت قيادته سيمثل الفكر الديمقراطي الإشتراكي. والذي فيه تتوازن حقوق الفرد مع مسؤولياته الاجتماعية". ثم أشاد بذلك قائلاً: "إنها القيم التقدمية للعدالة وإستقرار المجتمع". ولعب على القلق العام الناتج عن تلوث البيئة وتغير المناخ فقال: "إن التحدى الأخلاقي الأساسى هو حماية كوكب الأرض... نموذج الخليقة الكامل".

وأدان "رود" حكومة "هيوارد" لعدم توقيعها على بروتوكول (كيوتو) وتساءل بلاغته: "هل من الأخلاق الإنخراط في تخريب متعمد لجهود تهدف الى تحسين المناخ من خلال التوقيع على بروتوكول (كيوتو) أم من الأخلاق أن نصبح أداة فعالة وبناءة وجزء من الحل العالمى". كذلك أدان "رود" (حل هيوارد الباسيفيكي) بقوله من الواضح أن الكتاب المقدس قد أوصانا بالإعتناء بالغرباء. لذا فإقتراح الحكومة بإستئصال القارة الأسترالية من مناطق الهجرة والإعتماد تماماً على جزر الباسيفيك ينبغى أن يكون سبباً مثيراً للقلق أخلاقياً.

وقال "علينا أن لاننسى أبداً السبب الذى من أجله أنشئت إتفاقية الأمم المتحدة لحماية اللاجئين. جزء كبير منه كان الرعب الذى سببته محرقة (الهولوكوست) عندما أدار الغرب (ومن بينهم

أستراليا) ظهورهم للشعب اليهودى فى ألمانيا والبلاد الأوربية المحتلة. عندما طلبوا اللجوء فى الثلاثينات من القرن الماضى. لكن (حل رود الإندونيسى). والذي جرى من أجله التعاقد مع إندونيسيا كى تؤدى الجزء القدر من عمل حكومته. ليس أفضل بأى حال من (حل هيوارد الباسيفيكي). فإن حوالى ٢٠٤٠ طالباً للجوء سُجنوا خلف الأسوار الشائكة فى جزر الكريسما. بينما أعتقل آخرون فى سجن (كورتين) بغرب أستراليا. وفى معتقل (فيلوود) بنيو ساوث ويلز. قبل أن تصدر قرارات برجوعهم حيث ينتظرهم السجن وربما الموت المحتمل.

إن قسوة حكومة العمال تجاه طالبى اللجوء غير مستغربة. فهم الذين أقاموا تلك السجون والمعتقلات. وكل ما فعله "هيوارد" أنه توسع فى هذه القسوة أكثر. وفى سياق مائل توسعت حكومة "رود" العمالية فى سياسة "هيوارد" العنصرية بقانون (التدخل فى الإقليم الشمالى). وتوسعت كذلك فى سياسة شبيهة بسياسة الفصل العنصرى فى كل الإقليم. ما سيؤدى الى تهيش المحرومين بصورة أكثر

وفى عام ٢٠٠٦ قال "رود": "لقد حان الوقت. وهو الآن. كى ترى أستراليا رؤية جديدة غير مقتصرة على تعاريف محدودة ولا مغلقة على مصالحنا الذاتية. بل نحتاج أن نقاد نحو مبدأ جديد لا يشمل مصالح أستراليا فحسب. بل الدور العالمى الذى يمكن أن تلعبه أستراليا.

ولكن وهو فى الحكم. كل ذلك تغير. فتحت تأثير اليمين الضاغظ. أعلن "رود" عن جميد طلبات طالبى اللجوء الأفغان والسريلانكيين. لأن بلادهم يفترض أنها أصبحت (آمنة). وعليهم العودة إليها. ومؤخراً شكك "فيل جلدنج" مدير مركز (إدموند رايس) فى هذا العرض وقال محطة ال ABC يوم ١٩ مايو/أيار الماضى إن تسعة سريلانكيين على الأقل قتلوا بعد أن أعادتهم أستراليا الى بلادهم العام الماضى. وقال أن إحدى عشر آخرين قبض عليهم فور وصولهم الى المطار هناك. وتعرض بعضهم لضرب شديد أفقد أحدهم سمعه وألحق أضراراً بعيون آخر.

وقال "فيل" أن أستراليا تخلت عن إلتزاماتها تجاه اللاجئين. فتحت قانون اللجوء الأسترالى يخرق القانون إذا أعيد الناس الى مناطق الخطر التى هربوا منها. أما فيما يخص أفغانستان (الآمنة). فحتى الأمم المتحدة سحبت موظفيها من "قندهار". قبل الهجوم الصيفى المقرر شنه من قبل قوات الإحتلال. ويبقى تحذير الحكومة الأسترالية (للمسافر الذكى): "نصح بقوة بعدم السفر الى أفغانستان بسبب الوضع الأمنى البالغ الخطورة والتهديدات المؤكدة بشن هجمات إرهابية... "ولو كنتم فى أفغانستان عليكم بالتفكير فى مغادرتها فوراً". وفى عام ٢٠٠٦ قال "رود": "لابد من إعطاء جائزة لكل سياسى يقول الحقيقة للشعب". نعم نحن نتفق معه فى هذا.

والآن ونحن على أبواب إنتخابات أخرى بعد إنقضاء شهر العسل العمالى (حدث معظمه بسبب الفوضى داخل أحزاب الإئتلاف) يبدو أن وقت التوقف قد حان الآن فجاءة. فشعبية "رود" قد تدهورت. كما بات من الواضح أكثر أنه ليس بالسياسى المقنع. وأن تصرفات حكومته تزداد إقتراباً من (برتوبيا) "جون هيوارد".

لقد ظهر بوضوح مدى الفرية التى تقول أن القيم السياسية لحزب العمال تختلف عن القيم السياسية لأحزاب الإئتلاف. فعن ما يعتلى العمال سدة الحكم يتبعون نفس القواعد التى تحمى مصالح طبقة النخبة. وفى الوقت الذى يطرح فيه حزب العمال نفسه كمثل للعمال (وذلك حين يناشد الطبقة العاملة) له علاقات وثيقة بقيادات النقابات إلا أنه يخدم بولاء لمدة مئة عام كبدل للرأسمالية.

لكن هذا الخداع المنظم عادة ما يكون قصير العمر.

لأنه عندما يتولى حزب العمال الحكم. تصبح قدرة ساستهم عديمة الإقناع. ويصاب الكثير من الناس بالإحباط من هؤلاء الساسة الكذابين لدرجة تدفعهم بأن يفضوا أيديهم من السياسة ويقفون موقف المتفرج.

وهذا ما تريده بالضبط نخبة الشركات الإحتكارية الحاكمة.

نحتاج الى قيام مؤسسات سياسية جديدة تعتمد على التشاركية الديمقراطية لتحل محل هذا النظام المفروض علينا والذي لا يمثلنا. إن التحالف الإشتراكي يعتقد أنه بدون مساهمة قوى التجمعات مع القوى العاملة للعمل فى إعادة صياغة مجتمعنا وإقتصادنا. فإن أستراليا لن تكون قادرة على مواجهة تحديات الهيمنة التى ترسخها المصالح الضيقة للطبقة الحكمة والتي يمثلها حزبي العمال والإئتلاف على السواء.

لأنه عندما يتولى حزب العمال الحكم. تصبح قدرة ساستهم عديمة الإقناع. ويصاب الكثير من الناس بالإحباط من هؤلاء الساسة الكذابين لدرجة تدفعهم بأن يفضوا أيديهم من السياسة ويقفون موقف المتفرج. وهذا ما تريده بالضبط نخبة الشركات الإحتكارية الحاكمة. نحتاج الى قيام مؤسسات سياسية جديدة تعتمد على التشاركية الديمقراطية لتحل محل هذا النظام المفروض علينا والذي لا يمثلنا. إن التحالف الإشتراكي يعتقد أنه بدون مساهمة قوى التجمعات مع القوى العاملة للعمل فى إعادة صياغة مجتمعنا وإقتصادنا. فإن أستراليا لن تكون قادرة على مواجهة تحديات الهيمنة التى ترسخها المصالح الضيقة للطبقة الحكمة والتي يمثلها حزبي العمال والإئتلاف على السواء.

حزبي العمال والإئتلاف على السواء.



وهذا ما تريده بالضبط نخبة الشركات الإحتكارية الحاكمة.

نحتاج الى قيام مؤسسات سياسية جديدة تعتمد على التشاركية الديمقراطية لتحل محل هذا النظام المفروض علينا والذي لا يمثلنا. إن التحالف الإشتراكي يعتقد أنه بدون مساهمة قوى التجمعات مع القوى العاملة للعمل فى إعادة صياغة مجتمعنا وإقتصادنا. فإن أستراليا لن تكون قادرة على مواجهة تحديات الهيمنة التى ترسخها المصالح الضيقة للطبقة الحكمة والتي يمثلها حزبي العمال والإئتلاف على السواء.

حزبي العمال والإئتلاف على السواء.

سام وأطسون : يجب إقالة كل نأسة بوليس (كوينزلاند)

قال "سام وأطسون" مرشح التحالف الإشتراكي لمجلس الشيوخ عن (كوزلاند) أن الطريقة الوحيدة لمعرفة حقيقة تصرف الدوائر العليا فى شرطة (كوزلاند) لتغطية مقتل (مولوروجى) عام ٢٠٠٤ فى (بالم أيلند) هو أن تشكل لجنة تحقيق مستقلة تتراأسها



شخصية جديرة بالإحترام.

ويعتبر "سام وأطسون" من أكبر نشطاء جماعة (حقوق المورى).

وأضاف سام يجب إقالة كل نأسة بوليس (كوزلاند) المعروفة ب (QPS) وعلى رأسهم قومسيير البوليس نفسه.

Subscribe

support independent media

\$10 for 7 issues



باقان أموم يدعو مجلس الأمن للمساعدة فى إقامة نظام علمانى فى السودان

دعا الأمين العام للحركة الشعبية باقان أموم الكونغرس الأمريكى لدعم نظام "ديمقراطى علمانى" فى شمال السودان لتحقيق الاستقرار للشمال. وضمن علاقات أخوية مع دول الجوار بما فى ذلك دولة الجنوب حال اختيار الجنوبيين الانفصال. فى وقت طالب فيه بالدعم الأمريكى لخيار الجنوبيين. فى غضون ذلك حذرت الأمم المتحدة من "طلاق دموى" وشددت على التنفيذ الكامل للسلام والاستفتاء السلمى. فيما حمل زعيم الحزب الإتحادى الديمقراطى (الأصل) جهات غربية تعمل على تقسيم السودان ولىح إلى تورط الحركة وأمينها العام أموم فى عملية فصل الجنوب. وقال الأمين العام للحركة الشعبية. باقان أموم. لـ "الشرق الأوسط". إنه خاطب الكونغرس الأمريكى خلال جلسة استماع حول السلام فى السودان مساء الخميس. وأكد لجأوب أعضاء الكونغرس مع رؤيته التى طرحها. وحمل فيها المؤتمر الوطنى تعثر السلام. واستحالة جعل خيار الوحدة جاذباً. وأشار إلى عدم إكمال ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب. وأبيى. وتشجيع ودعم ميليشيات مسلحة لنسف الاستقرار فى الجنوب. إضافة إلى طبيعة الحكم الدينية التى لا تشجع الجنوبيين للعيش كمواطنين لهم كامل الحقوق وعليهم الواجبات. وقال أموم: "ركزنا على فشل الحكومة السودانية فى أن تكون جامعة للتنوع الثقافى والدينى الموجود فى السودان وإدارة هذا التنوع وتهديدها لانقسام السودان لدولتين على الأقل". وكشف أموم عن أنه اقترح على الكونغرس الأمريكى دعم خيار الجنوبيين فى الاستفتاء بما فى ذلك قيام دولتهم الجديدة. ودعم القوى السياسية فى الشمال للوصول إلى نظام

ديمقراطى "علمانى" فى الشمال ينهى التهميش ويحقق السلام والاستقرار للسودان والدول المجاورة بما فى ذلك دولة الجنوب حال اختيار الانفصال. وأضاف: " هذا الاتجاه ينهى النظام الشمولى ويفكك الدولة الأصولية الدينية لصالح الديمقراطية". مشدداً على إجراء استفتاء الجنوب فى موعده المحدد مع بداية العام المقبل وإجراء المشورة الشعبية للنيل الأزرق وجنوب كردفان وحل الأزمة فى دارفور سلمياً. فى غضون ذلك حذر المبعوث الخاص للأمم المتحدة فى السودان. هيلي منكريوس. من "طلاق دموى" بين الشمال والجنوب. وقال أمام حشد من السودانيين فى ندوة بالولايات المتحدة الأمريكية: "إن تنفيذ اتفاقية السلام الشامل قد وصل إلى مراحلها الأخيرة باستعداد طرفي الاتفاقية لإجراء الاستفتاء على حق تقرير المصير للجنوب". وأضاف: "حدث هذا الأمر من دون وجود خروقات كبيرة من الجانبين فى الفترة الماضية". إلى ذلك اتهم رئيس الحزب الإتحادى (الأصل) محمد عثمان الميرغنى جهات أجنبية - لم يسمها - بالعمل على فصل جنوب السودان عن شماله. ثم فصل إقليم دارفور. مؤكداً فى خطاب جماهيري بسنكات أمس على ضرورة العمل من أجل وحدة السودان وإبعاد التدخلات الأجنبية التى أشار إلى أنها باتت واضحة فى دارفور. منادياً بحل مشكلة الإقليم بالوافق والإجماع الوطنى. ولىح الميرغنى فى تصريحات للصحافيين إلى أن الحركة الشعبية تتحمل مسؤولية فصل الجنوب. ورداً على سؤال من أحد الصحافيين عن إمكانية فصل الجنوب قال: "هذا يسأل عنه باقان أموم الذى يقف أمام مجلس الأمن".

مزيد من العدالة للعمال الأبورجنيين

بيتر روبسون

ترجمة صبحي إسكندر

طالب المئات من العمال الأبورجنيين العاملين في مجال البناء والتشييد بالإقليم الشمالي، بعدالة توزيع الأجور، حيث أنهم مجبرون على العمل تحت برنامج (العمل مقابل الإعانة

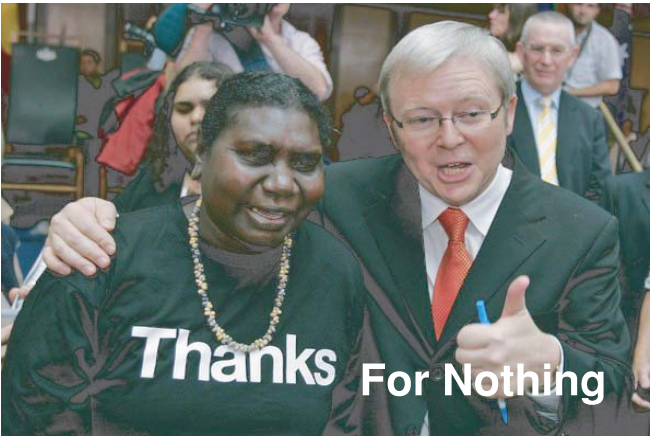
وفي ٢ يونيو/حزيران الجاري جمع حشد من ثمانين شخص أمام دار البرلمان في "داروين" للمطالبة بعدالة توزيع الأجور وساعات العمل. وقال

شيوخ منطقة (كلكارجي) أن شباب من أفراد شعبهم إرغموا على العمل ثلاثين ساعة لإسبوعياً في مواقع لبناء والتشييد وبالعدم تتوقف إعانتهم من (السنترلنك). وكما لو كان العمل مقابل الإعانة ليس سنياً بما فيه الكفاية. لذا قام (السنترلنك) بحجز نصف الإعانة وأعطوا بدلاً بطاقة يمكن إستعمالها فقط عند شراء طعام أو ملابس أو أدوية طبية.

قبل إجازة قانون (التدخل في الإقليم الشمالي) كانت مشاريع البناء والتشييد تحت إشراف مؤسسات مدنية وكلن العمال يتلقون إعانة السنترلنك و فوقها مبلغ بسيط كحافز لإستمرارهم في العمل. وكجزء من (قانون التدخل في الإقليم) تم تعديل هذا الأمر بحيث أصبح الحافز يدفع أيضاً على شكل بطاقة طعام يحرم منها العامل إذا توقف عن العمل.

ولدى عمال مشاريع التنمية نفس مسؤوليات العاملين بدوام كامل كما أن لهم تقريباً نفس ساعات العمل. ولكن الأجر بينهما غير متساوٍ وكذلك شروط العمل والتأمين. لقد إقترح مديري تلك المشاريع المعينين من قبل الحكومة (وفق قانون التدخل بهدف إضعاف المجالس المحلية) أن تكتب على لوحات الإعلان مواقع العمل أسماء الأشخاص الذين عليهم الحضور للعمل والأ أوقفت إعاناتهم. ويثير على الخصوص غضب شعب (قورجي) في (كلكارجي) إجبارهم على العمل مقابل بطاقة الطعام هذي. و (كلكارجي) هي الموقع الشهير الذي جرى فيه إضراب (وافهيل) عام ١٩٦١. حين كان يعمل الأبورجنيون في قطاع رعي الماشية مقابل تزويدهم بالمؤن الغذائية. وذات يوم توقف رجال ونساء (قورجي) عن العمل وطالبوا بمساوتهم في الأجر مع العمال البيض. ثم توسعت حملتهم فطالبوا بعودة أراضيهم التقليدية اليهم.

كان هذا الإضراب باعثاً على إصدار قانون الأجر المتساوي في ذلك العام. وإضطر أصحاب الماشية لدفع مواهى حقيقية للعمال الأبورجنيين. وزاد من وعى عمال قطعان الماشية في الإقليم الشمالي. كذلك خلق هذا الإضراب أول قانون لحقوق ملكية الأرض الذي صدر في عام ١٩٧٥. الذين ساهموا في ذلك الإضراب قالوا أن قانون (التدخل في الإقليم الشمالي) أعاد الأبورجنيين الى تلك الأيام حين كان يدفع مواد غذائية بدلاً عن المرتب. وقالت "كاتي ميلز" وهي إحدى شيوخ (قورجي) لحظة ABC في ٢ يونيو/حزيران الجاري أن هذا القانون ربما فرض بهدف إيقاف



إنتهاك الأطفال وإهمالهم ولكنه جلب غزواً من القوانين وأصبح أداة لسلب الملكية وعدم المساواة.

وخطب الحشد أمام البرلمان العامل " بيتر أنفراوى" من (كلكارجي) قائلاً: " كنت أعمل في موقع للبناء، أعمل بجد. لأتلقى أجراً لايزيد عن أربعة دولارات في الساعة على بطاقة الطعام. لقد كان شعبنا يعمل في السابق مقابل التموين الغذائي ولكن إن حدث وتوقفنا

عن العمل تقطع عنا إعانة (السنترلنك مقابل ١٩٥\$ وبطاقة الطعام تلك التي بالكاد تستطيع إعالة أسرهم.

وخطب الحشد كذلك "كارا توشي" رئيسة لجنة السكان الأصليين التابعة للمجلس الأسترالي لعموم النقابات فقالت: "إن حالات مثل حالة (إنفراوى) شائعة في كل الأقليم الشمالي، وهذا بقدر ما يهمنا يعتبر خرقاً خطيراً لحقوق العمال وسنبذل قصارى جهدنا لدعمهم". وتعهدت "توشي" بتقديم دعم النقابات من أجل رفع الحد الأدنى للأجور بالمقارنة مع بقية عمال أستراليا. وقام نقابيون بجولات وسط التجمعات الأبوريجينية لتجنيد أكبر عدد وتوظيفهم في حملة المعارضة هذي.

وقال وزيرة الشؤون البوريجينية المسز "جينى ماكلين" في ٢ يونيو/حزيران الجاري أنها ستقوم بالتحقيق في هذه المزاعم وأنه طبقاً للقانون فإن عمال مشاريع البناء والتشييد يجب أن يعملوا ١٦ ساعة فقط إسبوعياً بمرتب قدره ٢٥٠\$. وقالت أن وزارتها أصدرت في ٢ مايو/آيار الماضي خططاً بشأن العمالة الأبوريجينية. ودعت الى إتخاذ تدابير أكثر بحيث لا تتدخل الحكومة في تشغيلهم إلا أذا فشل سوق العمالة في ذلك. وفي ٢٤ من نفس الشهر أصدر مكتب الوزيرة "ماكلين " تقريراً بعنوان (ورقة عن تملك منازل للأبوريجينين). ودعا التقرير ير الى زيادة الأعانة الحكومية في حالة العمل أو الدراسة. ولكن هذا يعنى أن الإعانة قد تتوقف عن الوالدين إذا تكرر غياب أطفالهم عن المدارس.

لقد هاجمت جميع المنظمات الإنسانية والعمالين فة حقل الصحة هذه السياسات التي جاءت نتيجة لقانون (التدخل في الإقليم الشمالي). ففي مايو/آيار الماضي إكتشفت (مدرسة منزيس لأبحاث الصحة) بعد إجراء مسح شامل. أنه لا يوجد دليل واحد يؤيد أن حجب منظمات الشؤون الإجتماعية أدى الى تحسين الظروف الصحية للمتضررين. وفي الحقيقة هناك أكثر من دليل يؤكد العكس وأن الخدمات الصحية تدهورت منذ فرض هذا القانون.

وقال منظمى جمع ٢ يونيو/حزيران جريدة (الجرين لفت) أن رد فعل الوزيرة "ماكلين" يتسم بالنفاق. لانه تم إعلام وزارتها عدة مرات أن تالانس يعملون في مثل تلك الظروف. وقالوا أن تطوير البنية التحتية في شمال أستراليا إعتمد على العمالة الرخيصة التي يقدمها الشعب الأبوريجنى.

"لماذا هاجمت اسراييل قافلة الغذاء" لغزة

برغم معرفتنا العميقة بتاريخ دولة الاغتصاب والإرهاب والعنصرية في تل أبيب وسجل قاداتها الإجرامي الأسود، وفي مقدمتهم إيهود باراك، لم يكن سهلاً تصور ارتكاب هؤلاء حماقة تصل إلى حد الجنون بإقدامهم على عمل قرصني دموي ضد نشطاء سلام وبرلمانيين قادمين من مختلف أرجاء المعمورة. يحدهم هدف إنساني نبيل هو التضامن مع الشعب الفلسطيني المعذب في غزة، ومساعدته على الخلاص من الحصار الجائر وغير الشرعي الذي يعانيه منذ نحو أربع سنوات. ذلك أنه ليس ضرورياً أن يكون القتلة يمثل هذه الحماقة. فكيف يمكن تفسير إقدام حكام تل أبيب على هذه الفعلة النكراء التي يفترض أن يدركوا مسبقاً وعلى نحو جيد كم ستكون نتائجها



وخيمة عليهم؟ وخاصة أنه كان لديهم خيارات أخرى كثيرة في التعامل مع قافلة الحرية والسلام هذه لكنهم فضلوا عن سابق تصور وتصميم اعتماد خيار الجزيرة التي سقط ضحيتها عشرات القتلى والجرحى. لا يمكن (فهم) موقفهم ودوافع اتخاذ قرارهم هذا إذا لم ندرك حالة المأزق الذي يعيشونه. فإسرائيل الدولة (المدلة) التي لا ينطبق عليها القانون الدولي، والحمية ضد كل أنواع المساءلة وضد أي نوع من العقاب، والتي لا يجرؤ مسؤول أو حكومة على التنديد بارتكاباتها وجرائمها مخافة التعرض لمختلف أنواع الابتزاز والاتهام باللاسامية. إسرائيل هذه تشعر اليوم أن العالم لم يعد تماماً كما كان. وأن تغييراً ما يحدث فيه، ولو كان بطيئاً. ففي عصر السموات والفضاءات المفتوحة، لم يعد يمكن لها إخفاء جرائمها أو تمرير أكاذيبها، ولذلك فإن أعداداً متزايدة من أناس الفكر والثقافة والسياسة وقوى المجتمع المدني وحتى بعض الدول في العالم يتحررون أكثر فأكثر من الخوف من ابتزازها ويتجرؤون على قول الحقيقة وانتقاد مارساتها، وفي هذا الإطار أزعجها ويزعجها التطور الكبير الذي طرأ على موقف تركيا أول بلد إسلامي اعترف بها، والذي تربطها به علاقات قوية اقتصادية وسياسية وعسكرية، وهي تلاحظ أن بعض أقرب الحلفاء إليها وأقواهم بدووا يرون فيها عبئاً عليهم وليس كما كانت دائماً ركيزتهم الأساسية في المنطقة. ولقد أزعجها بخاصة تمرير تقرير غولدستون وما نجم عنه، و تخلي واشنطن عن تعهداتها القديم بضمأن سرية ترسانتها النووية بعد مشاركتها مؤخراً في الموافقة مع الإجماع الدولي على قرار يطالبها بكشف منشأتها للرقابة الدولية. كما لا يمكن لها تجاهل دلالات ما ورد في الكلمة التي ألقته كلينتون صديقة إسرائيل في مؤتمر اللوبي اليهودي (الإيباك) إذ قالت (إن التطورات التكنولوجية والإيديولوجية والديمغرافية تفرض على إسرائيل تغيير سياساتها).

إن هذا العمل القرصني، الأثيم بقدر ما هو أحمق، إنما يعكس حالة العزلة والتوتر والقلق التي يعيشها حكام تل أبيب. وهو يشكل نقلة نوعية في تمادي دولة الاحتلال وغطرستها وعدوانيتها وخرقها للقانون الدولي، بل وقرفة مجنونة في هذا المجال لأنه موجه عملياً ليس ضد الشعب الفلسطيني وحده وإنما أيضاً وبخاصة ضد المجتمع الدولي ولعاقبة الرأي العام العالمي والقوى والدول التي تطور مواقفها وأشكال تضامنها مع القضية الفلسطينية، ولتحذير هؤلاء جميعاً من مواصلة هذه المواقف وهذا التضامن.

لقد أرادت دولة الاحتلال أن ترد، وأن تمنع نفسها قبل غيرها أنها ما تزال قوية وتملك أوراقاً قوية في كل الاتجاهات، وأنها قادرة على الفعل والتأثير ضد كل من يتحداها ويسعى لممارسة الضغوط عليها، وأن ما تفعله سيبقى وينبغي أن يبقى محمياً من أي ردع أو إدانة. ولكن عملها القرصني الإجرامي الجديد الخارج على أي منطق والتحالف كعادتها للقانون الدولي ارتد عليها وبالأكثر من أية مرة سابقة، وزاد من انكشاف حقيقتها أمام العالم أجمع، وجعلها كمن يغوص في رمال متحركة تزيده غرقاً فيها كل محاولة خرقاء ماثلة للخروج منها.

تأملات الرفيق فيدل

الإمبراطورية والكذب

ليس أمامي من خيار غير أن أكتب تأملين عن إيران وكوريا يعكسان خطر نشوب حرب وشيكة باستخدام السلاح النووي. سبق لي أن عبرت بأن إحداهما يمكنها أن تسلم حالما قررت الصين نقض القرار الذي ترعاه الولايات المتحدة في مجلس الأمن. أما الأخرى فيعتمد حالها على عوامل تخرج عن إي إمكانية للسيطرة عليها. وذلك بفعل السلوك التعصبي لدولة إسرائيل، التي حولتها الولايات المتحدة إلى ما هي عليه اليوم من قوة نووية كبرى. لا ترضى بأي سيطرة عليها من قبل القوة



العظمى.

عندما وقع أول تدخل للولايات المتحدة لسحق الثورة الإسلامية في شهر حزيران/يونيو من عام ١٩٥٣، دفاعاً عن مصالحها وعن مصالح حليفاتها الوطيدة المملكة المتحدة، والذي قاد محمد رضا بلهوي إلى السلطة، كانت إسرائيل دولة صغيرة لم تستول بعد على جميع الأراضي الفلسطينية وعلى جزء من سوريا ومساحة ليست بصغيرة من الأردن، التي كانت آنذاك بحماية الفيلق العربي، الذي لم يبق منه ولا الأثر.

مئات الصواريخ التي تحمل الرؤوس النووية، والمدعومة بطائرات أكثر حداثة تزودها بها الولايات المتحدة، تهدد اليوم أمن جميع دول المنطقة، العربية منها وغير العربية، والإسلامية منها وغير الإسلامية، الواقعة ضمن دائرة الشعاع الواسع لصواريخها، والتي يمكنها أن تسقط على مسافة أمتار قليلة من أهدافها.

يوم الأحد الماضي عندما كتبت تأمل "الإمبراطورية والمخدرات"، لم يكن قد حدث بعد الهجوم الوحشي على الأسطول الذي كان ينقل مواد غذائية وأدوية ولوازم ضرورية للمليون ونصف المليون فلسطيني المحاصرين في جزء صغير مما كان عليه وطنهم هم منذ آلاف السنين.

الأغلبية الساحقة من الناس يسخرون وقتهم ويكافحون من أجل مواجهة الاحتياجات التي تفرضها عليهم الحياة –ومن بينها الغذاء والحق بالترفيه وبالدراسة وغيرها من المسائل الحيوية التي تهم أقرب الناس إليهم: فلا يتمكنون من الوقوف عند البحث عن أخبار ما يحدث في الكوكب. يراهم المرء في أي مكان كان وقد اعترضتهم التعبيرات عن النبل وهم على ثقة بأن هناك آخرون سيتولون أمر البحث عن حلول للمشكلات التي تخنقهم. بهذه الطريقة يبعثون السعادة عندنا نحن أصحاب امتياز ملاحظة الوقائع التي تهددنا بريابطة جأش.

البدعة الغربية جداً بأن كوريا الشمالية قد أغرقت فرقاطة "شيونان" الكورية الجنوبية –المصممة بتكنولوجية متقدمة ومزودة بنظام صفي متقدم ومجنتات صوتية في أعماق البحار- في مياه تقع قبالة سواحلها، حملتها مسؤولية العمل الهجمي الذي كلف أرواح أربعين من رجال المارينز الكوريين الجنوبيين وإصابة العشرات منهم بجراح.

لم يكن من السهل بالنسبة لي فهم المشكلة. فلم أجد أولاً طريقة أفسر بها إقدام أي حكومة، مهما بلغت سطوتها، أن تستخدم آليات القيادة من أجل الإيعاز بتلغيم أي قطعة بحرية أياً كان العلم الذي ترفعه. ومن ناحية أخرى، لم أصدق ولو لوهلة واحدة الرواية التي تقول بأن كيم جونغ إيل قد أوعز بهذه الأوامر.

لم تكن متوقفة لدي عناصر الحكم التي تسمح لي بالتوصل إلى استنتاج معين، ولكنني كنت على ثقة بأن من شأن الصين أن تنفض مشروع قرار مجلس الأمن يعاقب كوريا الشمالية. من ناحية أخرى، لم يراودني أدنى شك بأنه ليس بوسع الولايات المتحدة أن تمنع استخدام السلاح النووي من قبل حكومة إسرائيل الخارجة عن السيطرة.

في ساعة متأخرة من الأول من حزيران/يونيو بدأ ينكشف النقاب عما حدث بالفعل.

استمتعت في الساعة العاشرة والنصف ليلاً إلى محتوى تحليل ناخب للصحافي والتر مارتنيز. معد برنامج "دوسير"، وهو أحد البرامج الرئيسية للتلفزيون الفنزويلي، وصل هو إلى الاستنتاج بأن الولايات المتحدة قد جعلت كل واحدة من الكوريتين تصدق ما تقوله عن الأخرى، وذلك بهدف حل مشكلة إعادة الأراضي التي تشغلها قاعدة أوكليناوا، التي كان يطالب بها الزعيم الياباني الجديد تعبيراً عن الأمل التي حُدو بلاده. فقد حقق حزبه دعماً كبيراً في الانتخابات اعتباراً من التزامه بتحقيق سحب القاعدة العسكرية القائمة هناك، وهي عبارة عن خنجر مغروس منذ أكثر من ٦٥ سنة في قلب اليابان، المتطورة والغنية في يومنا هذا.

من خلال "Global Research" تتكشف تفاصيل مذهلة بالفعل عما حدث، وذلك بفضل مقالة لواين مادسين، وهو صحافي باحث يعمل في واشنطن العاصمة، والذي نشر معلومات من مصادر استخباراتية في موقع "Wayne Madsen Report".

أكد بأن هذه المصادر "... تشك بأن الهجوم على الفرقاطة الحربية 'شيونان' المضادة للغواصات التابعة للسلاح البحري الكوري الجنوبي كان هجوماً من قطعة تحمل علماً زائفاً لكي يبدو بأنه من فعل كوريا الشمالية.

أحد الأهداف الرئيسية من زيادة حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية هو الضغط على رئيس الوزراء الياباني، يوكيو هاتوياما، لكي يبدل سياسته في ما يتعلق بسحب قاعدة قوات المارينز الأمريكية من أوكليناوا. هاتوياما اعترف بأن التوترات المترتبة عن غرق 'شيونان' قد كان لها أثراً بالغاً في قراره السماح لقوات المارينز الأمريكية بالبقاء في أوكليناوا. وقرار هتوياما هذا أدى إلى انقسام في حكومة ائتلاف وسط اليسار، وهو ما وجد ترحيباً في واشنطن، بفعل تهديد قائد الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ميزوهو فوكوشيما، بالانسحاب من الائتلاف بسبب تغير الموقف من أوكليناوا.

اسرائيل ترفض تشكيل لجنة تحقيق دولية في جريمة «أسطول الحرية»



مصريون يطالبون بطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة

دعت شخصيات وهيئات ومؤسسات نقابية مصرية الحكومة ومجلس الشعب إلى طرد السفير الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة بإسقاط الإسرائيلي من القاهرة، واتخاذ مواقف حازمة تجاه ما سَمَّوه (الاعتداء البربري الدنيء) الذي قام به الجيش الإسرائيلي تجاه قافلة الحرية التي كانت مبحرة صوب قطاع غزة.

ووصف بيان أصدرته هيئة تدريس جامعة الأزهر أهالي غزة. وقد طالبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية. وقال بيان أصدرته المنظمة إن ما فعلته إسرائيل هو جريمة ضد الإنسانية وضد القانون الدولي الإنساني وشكل من أشكال القرصنة الدولية. ودعا البيان المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري والسريع والتحقيق في الأمر ومعاقبة الجناة وسرعة تقديمهم

دعت شخصيات وهيئات ومؤسسات نقابية مصرية الحكومة ومجلس الشعب إلى طرد السفير الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة بإسقاط الإسرائيلي من القاهرة، واتخاذ مواقف حازمة تجاه ما سَمَّوه (الاعتداء البربري الدنيء) الذي قام به الجيش الإسرائيلي تجاه قافلة الحرية التي كانت مبحرة صوب قطاع غزة. ووصف بيان أصدرته هيئة تدريس جامعة الأزهر أهالي غزة. وقد طالبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية. وقال بيان أصدرته المنظمة إن ما فعلته إسرائيل هو جريمة ضد الإنسانية وضد القانون الدولي الإنساني وشكل من أشكال القرصنة الدولية. ودعا البيان المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري والسريع والتحقيق في الأمر ومعاقبة الجناة وسرعة تقديمهم



الذي أصدر البيان إلى العمل على إنهاء مأساة الشعب الفلسطيني وفك الحصار عن غزة والسعي في طريق السلام لحل جميع القضايا. كما طالب اتحاد المحامين العرب بمحاكمة قادة إسرائيل، وندد الاتحاد بجرائم القرصنة البشعة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي ضد سفن أسطول الحرية المتوجهة إلى غزة لمساعدة الشعب الفلسطيني المحاصر والتي راح ضحيتها 19 من القتلى وعشرات الجرحى. ودعت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب الحكومات العربية ومنظمات المجتمع المدني والاتحادات العربية إلى سرعة التحرك لوقف العدوان الصهيوني على أسطول الحرية وضرورة كسر الحصار الهامجي على غزة. وطالب الاتحاد مجلس الأمن بسرعة التدخل لإيقاف الجرائم الوحشية وإدانة مرتكبيها. ودعا بيان الاتحاد المنظمات والاتحادات المهنية العربية، إلى التحرك على المستوى الشعبي لدعم المصرية تقديم استقالته فوراً

احتجاجات وإجراءات ضد إسرائيل في دول أوروبية

احتجاجاً على سيطرة قوة من الجيش الإسرائيلي على السفينة الأيرلندية (ريتشل كوري)، التي كانت هي أيضاً في طريقها إلى غزة. وعلى متن السفينة كان خمسة مواطنين إيرلنديين بينهم الحائزة على جائزة نوبل للسلام، ميرد كوريفان - مغواير.

نائب رئيس الوزراء في إيرلندا الشمالية، مارتين مكجينز، قال

إن سيطرة الجيش الإسرائيلي على السفينة هي (غزو) وأضاف أنه (كان على إسرائيل أن تسمح للسفينة بالرسو في غزة. هذا استخدام للقوة غير مبرر وغير مقبول). وحسب أقواله، (هذا هجوم على سفينة تحمل علماً إيرلندياً - الأمر الذي يستوجب رداً حاداً من الحكومة الأيرلندية).

ويوم الجمعة أغلق عشرات المتظاهرين الطريق إلى السفارة الإسرائيلية في دبلن، ومنعوا دخول العاملين إلى نطاقها. ونظم المظاهرة (الحركة الأيرلندية المناهضة للحرب). وقال الناطق بلسان الحركة ريتشارد بويد برات إن (على الأسرة الدولية أن تفرض الآن عقوبات على إسرائيل. نحن ندعو الحكومة الأيرلندية إلى قطع علاقاتها مع إسرائيل، وطرد السفير إلى أن يرفع الحصار عن غزة).

وفي باريس ولندن أيضاً تظاهر الآلاف ضد إسرائيل. ففي باريس سار الآلاف في منطقة الباستيل، وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية ويهتفون (كلنا فلسطينيون) و(نحن أطفال غزة).

في لندن سار المتظاهرون نحو منزل رئيس الوزراء في شارع داوننج 10. وبعد ذلك نحو السفارة الإسرائيلية. إحدى المتظاهرات، سارة كولبورن، كانت الأسبوع الماضي على متن السفينة التي قتل فيها النشطاء في طريقهم إلى غزة.

مظاهرات أخرى جرت في ملبورن وسيدني في أستراليا، ففي ملبورن سار الآلاف تحت المطر الشديد. وفي سيدني أحرق المتظاهرون علم إسرائيل. في المدينتين وقف المتظاهرون دقيقة صمت إحياء لذكرى القتلى. وقال الناطق بلسان المنظمة التركية في أستراليا (باسم المعهد الأسترالي - التركي)، الذي يمثل الأتراك الذين يعيشون في أستراليا أنا أئد بك يا إسرائيل! أئد بك بسبب قتلك تسعة أشخاص أبرياء وإصابة الكثيرين الآخرين وإخافتهم!)



A section of the Melbourne demonstration

تظاهر عشرات آلاف الأشخاص في نهاية الأسبوع الماضي ضد إسرائيل في أرجاء العالم، مطالبين برفع الحصار عن غزة. واحتجاجاً على قتل 9 نشطاء كانوا على متن السفينة التركية في طريقها إلى غزة قبل أسبوع، قسم كبير من المظاهرات نظمها

منظمات ونشطاء إسلاميون وعرب. وجرت أعمال الاحتجاج ضد إسرائيل أيضاً على المستوى الاقتصادي، الدبلوماسي والعسكري.

في السويد، أعلن عمال الموانئ عن أسبوع مقاطعة لسفن وبضائع إسرائيلية حاول الرسو في شواطئ السويد. ويعتزم العمال عدم إنزال بضائع من سفن قادمة من إسرائيل عقاباً ورداً على عملية الجيش الإسرائيلي. وقال الناطق بلسان اتحاد عمال الموانئ (إذا ما وصلت سفينة إسرائيلية، فإننا ببساطة سننجاهلها!)

في النرويج، ألغت وزارة الدفاع المحلية اجتماعاً عسكرياً دولياً، بسبب المشاركة المتوقعة لضابط من الجيش الإسرائيلي في الاجتماع. وكانت ورشة العمل العسكرية ستعقد بعد أسبوعين وتعنى بموضوع (الوحدات الخاصة)، وكان يفترض أن يشارك فيها المقدم أليغز توليندانو، ضابط قسم العمليات في فرقة الضفة، وسيحدث عن دروس القتال في حرب لبنان الثانية حين عمل قائداً لوحدة (مجلن)، الناطقة بلسان وزارة الدفاع في أوصلو أعلنت أن القرار كان إلغاء الاجتماع بكامله، وليس فقط محاضرة المقدم توليندانو، وأكد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي ما ورد في الخبر. دول أخرى أعلنت عن خطوات احتجاجية ضد إسرائيل، مثل فيتنام، فيسبب أحداث الأسطول، طلبت وزارة الخارجية في هانوي من الرئيس الإسرائيلي بشمعون بيريس تأجيل زيارته لفيتنام إلى موعد لاحق لم يتقرر بعد.

في ألمانيا سار في نهاية الأسبوع آلاف المتظاهرين، معظمهم من أصل عربي، وهم يهتفون ضد إسرائيل. المظاهرة الأكبر جرت في دويسبورغ غربي ألمانيا، حيث سار خمسة آلاف متظاهر وهم يهتفون (للفلسطينيين الحق في الوجود) و(إسرائيل تقتل مدنيين) وفي بلفاست في شمالي إيرلندا تظاهر مئتا شخص.

كل شعب تحت أرضه سيقاوم الاحتلال

بهذه الكلمات أجاب جورج إبراهيم عبدالله حين سأله القاضي الفرنسي، الذي كان ينظر في قضيةه للمرة الرابعة، عن موقفه من المقاومة اللبنانية أحدث العدوان الإسرائيلي المتنامي على الشعب اللبناني والفلسطيني، ثورة عارمة في نفوس الكثير من الشرفاء، أحدهم جورج إبراهيم عبدالله، الذي ولد عام 1951 في القبيات- عكار شمالي لبنان، واختار منذ بداية حياته درب النضال ضد الصهاينة مدافعاً عن الشعب اللبناني والفلسطيني، فانخرط في صفوف الحزب القومي السوري الاجتماعي قبل أن يشده الفكر الماركسي ويلتزم النضال في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ومع تعاضم الضغوط الداخلية على المقاومين اندفع نحو الخارج مؤمناً بمقولة وديع حداد "وراء العدو في كل مكان"، فأخذ يجوب العالم مستهدفاً المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

وفي عام 1984 اعتقل جورج عبدالله في مدينة ليون الفرنسية، بالتعاون بين الموساد وعدد من أجهزة المخابرات، بتهمة حيازة أوراق ثبوتية غير صحيحة، وحكم عليه بالسجن أربع سنوات. وفي 1986 أعيدت محاكمته بتهمة حيازة أسلحة ومتفجرات وحكم بأربع سنوات أخرى. فرفض محاكمته. وفي 1987 أعيدت محاكمته تحت ضغط إسرائيلي أمريكي، بتهمة التواطؤ في أعمال إرهابية، وشبهة تأسيس "الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية"، وصدر بحقه حكم بالسجن المؤبد، ومرة أخرى رفض محاكمته.

آخر التطورات الحاصلة في هذه القضية جرى في أواخر الشهر الماضي اجتماع في فندق السفير في بيروت، ضم وفداً فرنسياً ولبنانياً في مؤتمر الحملة الدولية من أجل حرية الأسير اللبناني. وقد شارك في اللقاء محامي جورج، المناضل الفرنسي جاك فيريس ذو الأربعة والثمانين عاماً، الذي أكد أن موكله لن يتخلى عن المواقف المعادية للإمبريالية، ورأى أن رفض القضاء الفرنسي إطلاق سراح عبدالله يأتي تلبية لطلب قدمته وزارة الخارجية الأمريكية لباريس، وشارك وزير خارجية فرنسا السابق رولان دوها، الذي أشار إلى أن العوامل جميعها متوفرة لإطلاق سراح جورج باستثناء عامل واحد هو تنكره لواقفه، وإن أكثر القوانين تطرفاً في العالم تقول بأن من حقه أن يطلق سراحه بعد أن أمضى أكثر من عشرين عاماً. في حين أكد موريس نهرا، رئيس المجلس الدستوري في الحزب الشيوعي اللبناني، ووقوف الحزب إلى جانب جورج، وكان من بين الحضور الأسيران المجرران سمير قنطار وأنور ياسين، وحشد من ممثلي القوى اللبنانية وناشطون يساريون، الذين أكدوا جميعهم ضرورة إطلاق سراح المناضل جورج عبدالله، معبرين عن مدى تأييدهم لموقف جورج وقضيته.

وقد أديعت خلال المؤتمر رسالة صوتية من جورج عبدالله، شكر فيها جميع من في المؤتمر "يحمل لي لقاؤكم التضامني اليوم الكثير الكثير من القوة والدفع والثقة بالنصر، كيف لا؟ وكل منكم يحمل لوناً من ألوان المقاومة، إن اجتمعت وتناغمت كل أطرافها وهي حكماً بصدد ذلك، تشكل الرد التاريخي على كل مفاعيل الهجوم الإمبريالية الراهنة". وأعلن في كلمته تضامنه مع الشعب الفلسطيني "ما يجري اليوم في فلسطين من استيطان وقمع وخضير لما يمكن اعتباره نكبة أخرى لا يعني الشعب الفلسطيني وحده، إنه يعني الجميع، لا من باب التعاطف والتضامن الأخوي فحسب، بل يعنينا جميعاً وبالفرد نفسه، لأن ما سيترتب على هذه المواجهة سيحدد مستقبل كيانات المنطقة بكاملها". وأشاد في كلمته أيضاً بدور سورية والتحالف السوري الإيراني في مواجهة الإمبريالية. وختم كلمته بفضح العدالة البرجوازية وكيفية مساومتها لإخضاع الثوار في العالم كله "شعار البرجوازية الراهنة الخضوع الطوعي والندم مقابل الحرية".

والآن أشرف جورج عبدالله على إنهاء عامه السادس والعشرين في السجن، علماً بأنه حسب القانون الفرنسي، كان يجب أن يخرج من السجن منذ عام 1999 إلا أن إصرار جورج على عدم تخليه عن فكره المقاوم وتبنيه النضال ضد الرأسمالية والإمبريالية كان سبباً كافياً للقضاء الفرنسي لإبقائه في السجن. من بين عشرات آلاف المناضلين في العالم المدافعين عن حقوق الإنسان والمؤمنين بالعدالة والمساواة وحق الشعوب في الدفاع عن أرضها وتقرير مصيرها، يقف المناضل جورج عبدالله شامخاً بعد أن أمضى نصف حياته مناضلاً ضد الظلم خارج أسوار السجون والنصف الآخر مقاوماً داخلها، مؤكداً أن الكلمة الحرة دائماً تملك أجنحة تستطيع بها العبور من بين أسوار أقوى المعتقلات وأمنعها مدافعاً عن مبادئه ومعتقداته، رافضاً المساومة عليها مقابل حريته.